

القرار : ع25دد

تاريخ القرار: 29 جانفي 2013

ق ر ا ر

بتاريخ 29 جانفي 2013، أصدر رئيس الهيئة الوطنية للاتصالات القرار ع25دد في مادة التدابير الوقائية المنصوص عليها بالفقرة الأولى من الفصل 73 من مجلة الاتصالات بين :

المدعى: شركة "أورنج تونس" في شخص ممثلها القانوني، الكائن مقرها بعمارة أورنج المركز العمراني الشمالي - 1008 تونس.

من جهة

المدعى عليها: شركة " اتصالات تونس" في شخص ممثلها القانوني الكائن مقرها الاجتماعي بحدائق البحيرة 2- ضفاف البحيرة- تونس.

من جهة أخرى

بعد الإطلاع على مجلة الاتصالات الصادرة بمقتضى القانون ع01دد لسنة 2001 المؤرخ في 15 جانفي 2001، المنقح والمتمم بالقانون ع46دد لسنة 2002 المؤرخ في 7 ماي 2002 وبالقانون ع01دد لسنة 2008 المؤرخ في 8 جانفي 2008.

وبعد الاطلاع على الأمر ع3026دد لسنة 2008 المؤرخ في 15 سبتمبر 2008 والمتعلق بضبط الشروط العامة لاستغلال الشبكات العمومية للاتصالات وشبكات النفاذ.

وبعد الاطلاع على قرار الهيئة ع15دد المؤرخ في 14 افريل 2011 والمتعلق بالمبادئ التوجيهية المنظمة لعروض خدمات الاتصالات بالتفصيل.

وبعد الاطلاع على المطلب المقدم من طرف شركة "أورنج تونس" بتاريخ 21 جانفي 2013 والمتضمن طلبها اتخاذ التدابير الوقائية اللازمة لإيقاف العرض التجاري "Millenium Pro" الذي

أقدمت "اتصالات تونس" على تسويقه لفائدة حرفائها من المؤسسات والشركات في خدمة الهاتف القار خلال الفترة الممتدة من 1 جانفي إلى 23 فيفري 2013 وسحبه من السوق ومن جميع اللوائح الاشهارية.

من حيث الشكل:

حيث استوفى المطلب شروطه الشكلية المنصوص عليها بالفصل 73 من مجلة الاتصالات واتجه قبوله.

من حيث الأصل:

حيث اتضح من المطلب سند الدعوى ، أن "أورنج تونس" كانت قد تقدمت بتاريخ 21 جانفي 2013 بعريضة دعوى إلى الهيئة الوطنية للاتصالات ضد "اتصالات تونس" سجلت بدفاتها تحت عا58دد، وتضمنت تظلمها من العرض التجاري Millenium Pro الذي تولت المدعى عليها التمديد في ترويجه إلى غاية 23 فيفري 2013 لفائدة حرفائها من الشركات بشكل يتنافى حسب دعواها ومقتضيات المنافسة المشروعة وطلبت بناء على ذلك تدخل الهيئة لاتخاذ التدابير التالية:

- إيقاف العرض التجاري Millenium Pro الذي تنتهي مدته في 23 فيفري 2013.
- عدم السماح للمدعى عليها بالتمديد في تسويق العرض التجاري المتظلم منه باعتبار ما ألحق بها من ضرر فادح وما يمثل من تهديد بإقصائها وعرقلة لآليات سوق الاتصالات،
- تسليط العقوبات المقررة قانونا لردع مثل هذه الممارسات،
- وضع حد للسياسة المنتهجة من الشركة الخصيمة والمؤسسة على محورين وهما الإصرار ، حسب ما جاء بالعريضة، على عرقلة ومنع تفعيل آليات التقاسم المشترك للبنية التحتية للهاتف القار Bistream و dégroupage وتسويق عروض الهاتف القار بأسعار منخفضة جدا مقارنة بالتكلفة وغير قابلة للمجاراة والرد عليها من قبل المنافسين .

وحيث وإعمالا منها لأحكام الفصل 73 جديد من مجلة الاتصالات، تولت "أورنج تونس" تقديم المطلب موضوع النظر الآن ضمنته تظلمها من تمادي الشركة المطلوبة في إتيان بعض الممارسات المخلة حسب دعواها بالمنافسة النزيهة وفي إفراطها في استغلال مركز الهيمنة الذي تحتله في سوق الهاتف القار من خلال تجديد تسويقها للعرض الجزائي " Millenium Pro " من 1 جانفي إلى 23 فيفري 2013 والذي يخول لحرفائها من الشركات في خدمة الهاتف القار التمتع بمجانبة إجراء المكالمات الهاتفية دون سقف نحو جميع مشتركي الهاتف القار والجوال لاتصالات تونس ومشاركي علية طيلة كامل ساعات اليوم وكامل الأسبوع مع تمكين المنتفعين به من الجمع في الآن نفسه بين الامتيازات التعريفية التي يوفرها هذا العرض وتلك الممنوحة في العرض التجاري liberty corporation الأمر الذي أدى، حسب تأكيد العارضة، إلى تعسف "اتصالات تونس" في تطبيق تعريفات تمييزية بين المكالمات المجرة داخل شبكتها وبين المكالمات الموجهة لشبكات المنافسين .

وحيث أكدت المدعية أن التمديد في تسويق العرض موضوع النزاع تم دون إعلان مسبق وقبل انتهاء المدة المرخص فيها وهي 25 ديسمبر 2012 ، كما شددت على مخالفة هذا العرض لقواعد المنافسة النزيهة وللمبادئ التوجيهية المنظمة للعروض التجارية بمقولة أن ما يخوله العرض المتظلم منه من

الانتفاع بأسعار تمييزية لفائدة الشبكات التابعة لاتصالات تونس يرمي إلى حمل الحرفاء على عدم التعامل مع شبكة "أورنج تونس" وإثقال كاهل المتصلين بها بتعريفات مرتفعة مقارنة بتلك المطبقة بالنسبة للمكالمات داخل شبكة المدعى عليها وهو ما يؤكد نية الشركة المطلوبة في تكريس عامل النادي المصطنع من خلال العمل على استقطاب كبير لشبكتها وحث المشتركين بها على إجراء مكالمات داخل الشبكة فقط ، الأمر الذي يجعل مسألة مجارة هذا العرض من قبل "أورنج تونس" غير ممكن بالنظر إلى مستويات تعريفات إنهاء المكالمات للهاتف القار والهاتف الجوال في اتجاه شبكة اتصالات تونس. وانتهت المدعية إلى طلب تدخل الهيئة لاتخاذ التدابير الوقائية اللازمة لإيقاف ترويج العرض المتظلم منه وسحبه من السوق ومن جميع اللوائح الأشهارية.

في طلبات "أورنج تونس":

حيث يهدف المطلب الراهن إلى استصدار قرار استعجالي يقضي باتخاذ التدابير الوقائية اللازمة لإيقاف ترويج العرض التجاري Millenium Pro الذي تولت " اتصالات تونس" تسويقه لفائدة مشتركها من المؤسسات والشركات في خدمة الهاتف القار وسحبه من السوق ومن جميع اللوائح الأشهارية.

وحيث اتضح أن المدعى عليها قد تولت فعلا ، تسويق العرض المشتكى منه والذي مكنت بواسطته حرفائها من الشركات والمؤسسات من الانتفاع بامتياز إجراء مكالمات لا محدودة نحو جميع مشتركى الهاتف القار والجوال لاتصالات تونس ومشتركي علبسة مقابل مبلغ جزائي شهري يقدر بـ50د بالنسبة لمدة الاشتراك بـ12 شهرا و40 دينار بالنسبة لمدة الاشتراك بـ24 شهرا وذلك خلال الفترة الممتدة من 1 جانفي 2013 إلى غاية 23 فيفري 2013.

وحيث أن البت في المطلب الراهن يقتضي الوقوف عند مسألة جوهرية تتعلق بالنظر في مدى احترام المدعى عليها للصيغ القانونية التي تنظم العروض التجارية لمشغلي الشبكات العمومية للاتصالات

• في مدى احترام "اتصالات تونس" للصيغ القانونية المنظمة للعروض التجارية:

حيث يخضع تنظيم العروض التجارية لمشغلي الشبكات العمومية للاتصالات إلى أحكام الأمر عـ3026ـد لسنة 2008 المؤرخ في 15 سبتمبر 2008 والمتعلق بضبط الشروط العامة لاستغلال الشبكات العمومية للاتصالات وشبكات النفاذ والى قرار الهيئة عـ15ـد المؤرخ في 14 افريل 2011 والمتعلق بالمبادئ التوجيهية المنظمة لعروض خدمات الاتصالات بالتفصيل.

وحيث نص الفصل 3 (أ) من هذا الأمر على انه يتعين على مشغلي الشبكات العمومية للاتصالات وقبل تسويق عروضهم التجارية توجيه نظيره من وثيقة إشهار التعريفات إلى الهيئة خمسة عشر يوما على الأقل قبل تسويق أي خدمة جديدة يعتزم المشغل إسداؤها لحرفائه.

وحيث مكنت أحكام الفصل سابق الذكر الهيئة الوطنية للاتصالات من أن تفرض على مشغلي الشبكات إدخال تغييرات على تعريفات خدماتهم أو على شروط بيعها إذا اتضح أن هذه العروض لا تحترم قواعد المنافسة المشروعة.

وحيث يستشف مما سبق، أن ترويج العروض التجارية من قبل المشغلين يخضع وجوبا وقانونا إلى موافقة الهيئة التي تتكفل مصالحها المختصة بدراساتها من مختلف جوانبها القانونية والفنية وخاصة التعريفية والتثبت من مدى احترامها للمبادئ المار ذكرها وتتولى الهيئة رفض كل عرض تجاري اتضح لها عدم مراعاته لتلك المبادئ والشروط.

وحيث ثبت بعد الإطلاع على المراسلات المتبادلة بين الهيئة الوطنية للاتصالات والمدعى عليها في خصوص العرض التجاري موضوع الدعوى، أن "اتصالات تونس" وتنفيذا للأمر ع3026-د آنف الذكر، كانت قد تقدمت إلى الهيئة بمطلب قصد السماح لها بالتمديد في تسويق العرض الترويجي Millenium Pro لفائدة حرفائها من الشركات في خدمة الهاتف القار وذلك لمدة شهرين إضافيين بداية من 26 ديسمبر 2012.

وحيث تولت دائرة المنافسة ومتابعة عروض التفصيل بالهيئة دراسة الجوانب الفنية والتعريفية لمشروع العرض التي تقدمت به المدعى عليها، وتمت المصادقة عليه بموجب مراسلة الهيئة عدد 1296 المؤرخة في 28 ديسمبر 2012 بعد أن تبين لها تطابق ذلك العرض مع النصوص القانونية والترتيبية المنظمة للعروض التجارية ومع المبادئ التوجيهية موضوع القرار عدد 15 المتعلق بخدمات الاتصالات بالتفصيل وثبت لديها خلوه من الممارسات التي من شأنها المساس بقواعد المنافسة النزيفة أو إدخال اختلال على التوازنات العامة لسوق الهاتف القار.

وحيث يتحصص مما سبق الإلماع بذكره، أن ترويج العرض التجاري "Millenium Pro"، تم وفقا للصيغ القانونية والتراتبية الجاري بها العمل وبناء على موافقة الهيئة وبالتالي فان المطالبة بإيقاف تسويقه وسحبه من السوق يكون في غير طريقه واتجه تفريرا على ذلك رفض المطلب.

لهذه الأسباب

وعملا بأحكام الفصل 73 من مجلة الاتصالات، قرّرنا نحن كمال السعداوي، رئيس الهيئة الوطنية للاتصالات رفض المطلب.

رئيس الهيئة الوطنية للاتصالات

كمال السعداوي

